



FDHRD

الهجرة غير الشرعية وانتهاكات حقوق المصريين بالخارج

إعداد/ هايدي فشير

مصطفى عماد

FDHRD

سبتمبر ٢٠٢١



الهجرة ظاهرة قديمة جديدة، يُعرّفها فقهاء القانون "بأنها مغادرة الفرد لإقليم دولته نهائيًا إلى إقليم دولة أخرى"، بينما يعرف المهاجرين بأنهم "الذين يعيشون في بلد آخر غير موطنهم الأصلي للحصول على تأشيرة مؤقتة أو اقامه دائمه". يمكن أن يشار إلى أي شخص مولود في الخارج بمصطلح "المهاجر" ولكن في بعض البلدان مثل الولايات المتحدة يعتبروا "غير مهاجرين" ترك الوطن وبداية حياة أخرى في بلد مختلف مع قوانين مختلفة، ونظم تعليمية وصحية مختلفة، ولغات مختلفة وتوقعات ثقافية مختلفة يتطلب فترة من التكيف ولكن لطالما كانت الوسيلة التي يلجأ إليها الإنسان بحثًا عن حياة تضمن له الاستمرارية. فقد ارتبطت الهجرة بحياة الإنسان ارتباطًا وثيقًا كنافذة خلاص من مخاوف قد سببتها ظروف المكان الذي يعيش فيه، ومن خلالها أيضًا يحاول الوصول لأحلامه و أماله في الارض الجديدة التي يهاجر إليها.

وعندما يتعلق الأمر بالهجرة فقد كانت مصر تاريخيًا أرض للمهاجرين وليس المُهاجرين، فقد مرت مصر بعدة مراحل تطويرية للهجرة بداية من ثلاثينيات القرن العشرين حتى يومنا هذا. وينقسم التقرير إلى جزئين: الجزء الأول يتناول مراحل تطور الهجرة في مصر و الهجرة غير الشرعية بشكل خاص والجهات المعنية بها وآليات الدولة المصرية لمواجهتها. والجزء الثاني يحوى التحديات التي تواجه المهاجرين بالاضافة الي عرض بعض الحالات التي تم رصدها خلال الثلاث اعوام السابقة.

ولقد عرف الإنسان القديم الهجرة قبل نشأة أية سلطات إجبارية، والهجرات للتجمع في تنظيمات مدنية سبقت نشأة الدولة الأولى، فالإنسان البدائي لم يجد نفسه في وسط مجمع مُنظّم. كانت بداية الحضارات الإنسانية الأولى بعد قرار أصحابها بالهجرة من الصحراء إلى مقومات الاستقرار على جانبي الأنهار حيث الزراعة والماء. فالحضارة المصرية القديمة بدأت بهجرة، وكذلك الأديان السماوية انتشرت بعد الهجرات حيث عرف اليهود الهجرات منذ عهد نبي الله موسى، وهاجر نبي الله عيسى إلى مصر، وكذلك المسلمون في هجرة الحبشة ومن قبلهم العرب في رحلتي الشتاء والصيف، وأخيرًا هجرة الرسول محمد (ص) من مكة للمدينة.

اتخذت الهجرة بعض المسارات التي حفظها العالم، وهي الهجرة للشمال وللغرب، خاصة بعد فترات الاستعمار الأوروبي في العالم وتشجيع القوى الإمبرالية للعمل في جيوشها وفي مصانعها والانتقال للعيش داخل مجتمعاتها. صار هذا المسار نمطيًا للشعوب بسبب التقدم في المعيشة ووسائل الحياة المختلفة عن المجتمعات الفقيرة.

الجزء الأول

الهجرة غير الشرعية في مصر

أولاً: تاريخ الهجرة وحاضرها في مصر

بدأت الهجرة المنهجية في مصر في ثلاثينيات القرن العشرين بتوفير معلمين مصريين إلى العراق، ثم بدأ اهتمام المصريين بالهجرة في منتصف الخمسينيات ويرجع ذلك إلى الضغوط السياسية والديموغرافية والاقتصادية. وقدرت الهيئة المركزية للتعبئة العامة والإحصاء عدد المهاجرين المصريين بنحو 70 ألف مهاجر في عام 1970. بعد حرب 1973 والحظر النفطي ارتفعت اسعار النفط، وقد أدى هذا الوضع إلى زيادة الطلب على العمالة المصرية. وبحلول عام 1976، ارتفع هذا الرقم إلى حوالي 4.1 مليون نسمة وفقا لتعداد ذلك العام.

واستمر هذا الوضع حتى منتصف القرن العشرين، فقد تجاوزت تدفقات المهاجرين المؤقتين إلى الدول العربية المجاورة و الهجرة الدائمة إلى أوروبا وأمريكا الشمالية. وأكدت الهيئة المركزية للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد المهاجرين المصريين الذين حصلوا على وضع المهاجر بلغ 184 في عام 2020 مقارنة ب350 في عام 2019، بانخفاض قدره 4.47% بسبب وباء كورونا، واحتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى من حيث عدد المهاجرين الذين حصلوا على الموافقة على الهجرة إلى الخارج في عام 2020 بنسبة 3.35%. وبلغ عدد المهاجرين المصريين الذين حصلوا على الموافقة على الهجرة إلى الخارج 153 مهاجرا، أي ما يمثل 2.83%، أو 31 مرفقا، أو 8.16% من الإجمالي.

وبلغ عدد المهاجرين المصريين الذين حصلوا على موافقة الهجرة والذين حصلوا على وضع المهاجر الذكر في الخارج 159، بنسبة 4.86 في المائة، والإناث 25 مهاجرا، أي ما يمثل 6.13 في المائة من المجموع. وبلغ عدد المصريين الذين حصلوا على موافقة الهجرة ووضع المهاجر في الخارج 79، وهو ما يمثل 2.46 في المائة من مجموع 171 مهاجرا من السكان الأصليين ومرافقين في سن التعليم (10 سنوات فما فوق).

ويحتل المهاجرون من الفئة العمرية 35-39 عاما المرتبة الأولى من حيث عدد المصريين الذين حصلوا على موافقة الهجرة والذين حصلوا على وضع المهاجر في الخارج، حيث يمثل 41 مهاجرا 3.22% من المجموع 2.0% انخفاض في عدد المصريين الذين حصلوا على جنسيات أجنبية في عام 2020، انخفض عدد المصريين الذين حصلوا على جنسيات أجنبية في عام 2020 مقارنة ب 616,2 في عام 2019 بنسبة 2.0% (حصل

213,1 مصري على إذن التجنس مع الاحتفاظ بالجنسية المصرية بنسبة 5.46٪، حصل 1398 مصريًا على إذن بالتجنس بينما لم يحتفظوا بالجنسية المصرية بنسبة 3.53٪ من المجموع.

ثانيًا: أنواع الهجرة

عرف الإنسان القديم الهجرة قبل نشأة أية سلطات إجبارية، والهجرات للتجمع في تنظيمات مدنية سبقت نشأة الدولة الأولى، فالإنسان البدائي لم يجد نفسه في وسط مجمع مُنظَّم. كانت بداية الحضارات الإنسانية الأولى بعد قرار أصحابها بالهجرة من الصحراء إلى مقومات الاستقرار على جانبي الأنهار حيث الزراعة والماء، فالحضارة المصرية القديمة بدأت بهجرة. وكذلك الأديان السماوية انتشرت بعد الهجرات حيث عرفها اليهود منذ عهد نبي الله موسى، وهاجر نبي الله عيسى إلى مصر، وكذلك المسلمون في هجرة الحبشة ومن قبلهم العرب في رحلتي الشتاء والصيف، وأخيرًا هجرة الرسول محمد (ص) من مكة للمدينة.

اتخذت الهجرة بشكل خاص بعض المسارات التي حفظها العالم، وهي الهجرة للشمال وللغرب، خاصة بعد فترات الاستعمار الأوروبي في العالم وتشجيع القوى الإمبرالية للعمل في جيوشها وفي مصانعها والانتقال للعيش داخل مجتمعاتها. صار هذا المسار نمطيًا للشعوب بسبب التقدم في المعيشة ووسائل الحياة المختلفة عن المجتمعات الفقيرة.

فأنواع الهجرات تنقسم إلى:

١- **الهجرة الإنسانية:** وهي الحالة التي يُسَمَّح فيها للاجئين في بعض الأحيان إذا كان وطنهم غير مستقر إلى حد لا يسمح له بالعودة أو كان هناك خوف من الاضطهاد عند العودة. وعادة ما يتم تقديم هذا النوع من التماس الهجرة في بلد آخر.

٢- **المقيم الدائم الشرعي:** هي تمكين الفرد من العيش والعمل في البلد مع وضع بعض التحفظات علي المزايا المعطاه له، مثل التصويت وبعض الخدمات الاجتماعية. ويجوز له السفر داخل وخارج البلاد، ولا يجوز ترحيله إلا إذا أُدين بجرائم معينة أو انتهك قانون الهجرة. يُسَمَّح للمقيمين الدائمين الشرعيين بتقديم التماس إلى الحكومة للسماح بضم أفراد عائلتهم عن طريق: (التقديم علي التماس/ إثبات طبيعة العلاقة، بمعنى أنه يجب عليه إثبات أنه متزوج أو مرتبط بالشخص/ الموافقة على التكفل بالقرب عند وصوله).

٣- **زائر مؤقت/فيزا مؤقتة:** هو شخص لديه إذن من الحكومة، عادة في شكل " تأشيرة"، للعيش لفترة محدودة من الزمن ولغرض محدد (مثل الدراسة أو العمل أو زيارة الأسرة أو السياحة). هذه الأنواع من التأشيرات عادة ما يكون لها تواريخ انتهاء الصلاحية وإذا لم يجددها المهاجر قبل انتهاء صلاحيتها، فلن يكون له وضع الهجرة القانونية. أيضًا، إذا كان هناك للعمل أو الدراسة فقدان هذا المنصب/المنحة الدراسية يمكن أن يعني فقدان تأشيرة دخول.

٤- **الهجرة غير الشرعية:** المهاجر غير شرعي هو الشخص المتواجد في البلاد بشكل غير قانوني. كما أنه غير قادر على العمل، أو من الحصول على المزايا التي يتمتع بها المقيمون مثل: رخص القيادة والتأمين الصحي. كما يواجه الأفراد الغير موثقين الترحيل في أي وقت.

ثالثًا: ماهية الهجرة غير الشرعية:

إن مفهوم الهجرة غير الشرعية ظهر بعد نشأة الدولة القومية ورسم الحدود الاصطناعية بين الدول وبعضها. والغرض من تجريم الهجرة غير المنظمة متعدد، منه: المحافظة على سيادة الدولة وحماية خصوصية الدولة من أية عناصر دخيلة عليها. ولذلك يرمي هذا الجزء من التقرير إلى فهم ماهية الهجرة الغير شرعية، وتوضيح أبعادها في مصر، وماهي المحاولات الدولية للتصدى لها.

١- تعريف الهجرة غير الشرعية

أشتق لفظ "الهجرة" من الفعل هَجَرَ، أي ترك الإنسان وعزفه موطنه الأصلي وانتقاله لمكان آخر، ويُعرف فقهاء القانون بأنها مغادرة الفرد لإقليم دولته إلى إقليم دولة أخرى. وقد تكون هذه الهجرة دائمة أو غير دائمة سواء داخليًا أو خارجيًا. وقد ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حرية جميع الأفراد في مغادرة أي بلد بما فيها بلادهم الأصلية، وكذلك حذر الإعلان الدول من فرض الحواجز أمام حق الفرد في مغادرة إقليمه إلا في ظروف معينة. وإن كان القانون الدولي يتيح للإنسان حرية التنقل والهجرة، ولكنه يجرم الهجرة غير الشرعية.

أما تعريف الهجرة غير الشرعية- الذي عُرِف قانونيًا عليه في البداية بالهجرة غير الموثقة- يرتبط بمفهوم الأمن الإنساني وعدة مفاهيم أخرى مثل الإتجار بالبشر، والإقامة غير الشرعية، والجريمة غير الوطنية،

وتهريب البشر، وتُعرف أيضًا بالهجرة السرية وتهريب المهاجرين كما ورد في المادة الثالثة (أ) في بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية.

وطبقًا لقواعد القانون الدولي الخاص، تنقسم الهجرة غير الشرعية إلى نوعين: النوع الأول وهو المتعارف عليه حينما لا يحمل المهاجر أي وثيقة رسمية للسفر أو تصاريح لدخول تلك البلد المُستقيل بطريقة غير رسمية. والنوع الثاني وهو يبدأ بطريقة غير رسمية ثم يقوم المهاجر بتقنين أوضاع إقامته طبقًا لتلك الدولة.

وقد عرفت الأمم المتحدة الهجرة غير الشرعية بأنها: "دخول غير مقنن لفرد من دولة أخرى، عن طريق البر أو البحر أو الجو، ولا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة، كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور حدود الدولة."

٢- أسباب الهجرة غير الشرعية وتداعياتها

يندفع الكثير من المهاجرين للطرق غير الشرعية هربًا من بعض الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلد المنشأ، ومن العوائق التي توقف طموحاتهم الشخصية، وفي نفس التوقيت ينجذبوا لبعض المميزات التي توجد في البلاد المقصودة. والمهاجر غير الشرعي قد تتغير حالته في بعض الظروف إلى لاجئ أو نازح، وهو ما يتطلب اتباع أساليب قانونية وإنسانية مختلفة عن المهاجر غير الشرعي. تقدر منظمة العفو الدولية أنه يوجد حوالي ٢٢ مليون لاجئ حول العالم، منهم ١٠٪ يجب إعادة توطينهم كل عام، بالإضافة ٨٤٪ من اللاجئين تستضيفهم البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وأصبحت ظاهرة الهجرة الغير شرعية تشمل النساء والأطفال بجانب الشباب والرجال.

أ) ومن الأسباب الشائعة للهجرة غير الشرعية:

- **الظروف الاقتصادية:** تعتبر الأوضاع الاقتصادية للفرد أحد أهم الأسباب التي تدفع الفرد للهجرة غير الشرعية، فالظروف الاقتصادية المحلية في الدول النامية والفقيرة بشكل خاص هي التي تزيد من الهجرة في ظل ارتفاع تكلفة السفر والهجرات الرسمية. ومن ضمن الأسباب الاقتصادية قلة فرص العمل، وانخفاض الأجور، وارتفاع نسب التضخم وزيادة الأسعار. وينجذب المهاجرون إلى الأجور المرتفعة والفوارق الضخمة في مستويات المعيشة.

- **الأسباب الاجتماعية:** يندفع الفرد إلى الهجرة غير الشرعية نتيجة بعض العوامل الاجتماعية، مثل علاقات القرابة والصهر، والمجتمع الأسري والروابط الاجتماعية الأخرى. فحينما يستمع الفرد إلى قصص النجاة والصعود التي يحققها البعض نتيجة الهجرة غير الشرعية، تتصاعد الدوافع إليها بسبب وجود بعض المقربين في بلد ما، ولكن في حالة توافر روابط عائلية قوية ومحافظة على العادات والتقاليد تقل الدوافع. وفي المقابل ينجذب المهاجرون إلى الظروف الاجتماعية والصحية العالية والحريات والانفتاح في دول المقصد مع قلة عدد السكان وزيادة عدد كبار السن.

- **العوامل النفسية والسيكولوجية:** يندرج تحت هذا العامل الاضطهادات والتفرقة التي قد توجه لأفراد أو مجموعات بعينهم على أساس العرق أو الجنس أو الدين، أو حتى الميول الجنسية. وترتبط تلك الانتهاكات بالأوضاع السياسية إلى حد كبير خاصة لو تواجدت أقليات ضمن مجتمع موحد أي الأحساس بالعزلة والاعتزاز الاجتماعي. وهذا يجذب الفرد للبحث عن وسيلة للهروب من تلك الظروف.

- **الأبعاد الأمنية:** تشيع الهجرة غير الشرعية والنزوح في مناطق الصراعات المسلحة، ولذلك يُعد الاستقرار الأمني والسلام في دولة المنشأ من أحد وسائل منع الهجرات غير الشرعية. وفي المقابل- عندما تتجمع الأسباب السابقة- مع التشدد في إجراءات الهجرة واستخراج تصريحات السفر والدخول (كما تفعل دول الاتحاد الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية)، بالإضافة إلى مراقبة الحدود الدولية كلها ظروف جذب للهجرة غير الشرعية.

ب) تداعيات الهجرة غير الشرعية

للحجرة غير الشرعية آثار ايجابية وسلبية في آن واحد وعلى عدة مستويات. فهي قد تخلق تصرفات حضارية ومعاملات إنسانية، أو تنتج سلوكيات عدوانية كإهانات عرقية وشخصية للمهاجرين (العنصرية والتمييز)، والتعرض للنصب والإحتيال والإتجار بأرواحهم، وأحياناً السجن والتعذيب أو الترحيل. ومن جانب آخر، يتأثر عدد كبير من الشباب للمخاطر الجسدية والموت في الرحلة قبل الوصول إلى الجهة المقصودة أو داخلها.

وفيما يخص الأمن القومي للدولة، فبعض البلدان ترفض استقبال المهاجرين غير الشرعيين أو تسوية أوضاعهم في ظل تداعيات الإرهاب الدولي، والخوف من تداعيات التأثير الثقافي والديني للمهاجرين. وعلى العكس قد تُرحب الدول بتقنين أوضاع المهاجرين غير الشرعيين لحاجتها لهم وتقوية اقتصادها، وهو ما يترتب عليها بعض السلبيات في دول المنشأ حيث استنزاف الموارد البشرية ونقص للكفاءات مما يؤدي

للاستمرار في الاضمحلال الاقتصادي، ولا يحصلوا سوى على الفوائد من التحويلات المالية من الخارج والفقير وتتضاعف الفجوات بين الدول المتقدمة والنامية.

وتعمل الكثير من المنظمات الدولية والإقليمية لمساعدة المهاجرين واللاجئين والناجين من الغرق في محاولات الهجرة غير الشرعية، فوجد الأمم المتحدة تزيد من فاعلية المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين لرصد الانتهاكات التي تحدث بحق المهاجرين ووضع سياسات عالمية لإدارة الهجرات. وأيضًا تقوم منظمة الهجرة الدولية بإصدار تقرير سنوي حول الهجرة في العالم. وهناك منظمة العمل الدولية التي أصدرت اتفاقية "الهجرة من أجل العمل" في سنة ١٩٤٩ والاتفاق المكمل لها في سنة ١٩٧٥، وخصصت الأخيرة مكافحة دخول العمالة المهاجرة بشكل غير منظم. وكذلك منظمة العفو الدولية التي تهتم بالهجرة وما يواجهه المهاجرين من عقبات وعذاب. وغيرها من عديد المنظمات الغير حكومية التي تهتم بالهجرة غير الشرعية داخل الدول.

تلقى الهجرة غير الشرعية اهتمام دول الاتحاد الأوروبي بشكل خاص لأنها أكثر الوجهات المقصودة في العالم برًا وبحرًا، وتعمل على التصدي لها بكافة الطرق. وتتعاون الدول الأوروبية مع دول الجنوب في مجالات التنمية إدراكًا منها لأهميتها لوقف عمليات الهجرة غير النظامية لحدودها ولسواحلها. وقد وقعت اتفاقية برشلونة ١٩٩٥ مع بعض الدول العربية لممارسة سياسات الاحتواء الداخلي للمهاجرين في منشأهم. وكذلك الأمر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية في معاملة المهاجرين وطالبي اللجوء على طول حدودها مع المكسيك، حيث في الآونة الأخيرة يواجه المهاجرين صعوبة شديدة في دخول الحدود الأمريكية وما له من تداعيات أمنية واقتصادية على الولايات المتحدة الأمريكية.

رابعًا: الهجرة غير الشرعية في مصر

تضع كل دولة القوانين والتشريعات التي تحمي ثوابت الأمن القومي لها، وتُنظم عمليات الهجرة منها وإليها. فتتصرف كل دولة طبقًا لبيئتها وظروفها الداخلية ووفقًا لحاجاتها عبر الزمن، فوجد سياسات ليبرالية انفتاحية، وسياسات انتقائية تمييزية حيث أن تنظيم الهجرة هي من علامات سيادة الدولة القومية.

عانت مصر لفترات طويلة من تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر الحدود بشكل بارز، وانتشار تلك الثقافة بين شبابها لعقود. على الرغم من الإجراءات الأمنية الحدودية للقضاء عليها، إلا أنه في العقد الأول من القرن الحالي برزت الصحف ووسائل الإعلام المصرية بصور ضحايا القوارب البدائية الغارقة التي ينتج عنها ضحايا وجثث كثيرة فوق حملوتها. وليس ذلك فقط، فمازالت الصور منشرة للمقابر الجماعية في صحراء ليبيا التي تأوي جثث مصريين تسللوا الحدود الغربية. وهو الأمر الذي تطلب تدخل قوي من أجهزة الدولة

للتصدي لهذه الظاهرة، حتى أصبحت مصر تشهد ندرة الهجرات البحرية الغير شرعية، والقضاء على صور الهروب البري.

ومسارات الهجرة غير الشرعية في مصر تتخذ بعض الصور المختلفة خاصة في ظل جائحة كورونا ومع التزمت الشديد من خفر السواحل المصرية وقوات حرس الحدود. وأصبحت ليبيا هي الملجأ الأول للهروب سواء عن طريق معبر السلوم وانتظار مركب النجاة أو الغرق للسواحل الإيطالية، أو من ليبيا إلى تونس أو المغرب ومنها إلى سبتا ومليلة ودخول أوروبا من الغرب.

ينتشر سماسرة الهجرة غير الشرعية في الكثير من القرى والمراكز المصرية، ويستغلون الأوضاع التي تمر بها الأسر الفقيرة برسم مستقبل طموح لأبنائهم في الخارج مقابل مبالغ مالية ليست بالهينة. وتنتشر الهجرة غير الشرعية في بعض المحافظات التي تضم أكبر عدد من المهاجرين بطرق غير رسمية تقع أغلبها في الدلتا، وهي: الشرقية، والدقهلية، والقليوبية، والمنوفية، والغربية، والبحيرة، وكفر الشيخ، والفيوم، وأسيوط، والأقصر، والمنيا.

ورغم أن الظاهرة ليست محل تخوف بسبب المقابل المادي لها، إلا أن لانتشارها في وسائل الإعلام تأثيرًا على بعض الشباب والأطفال ممن لم يكملوا السابعة عشر. ولتناول أبعاد هذا الموضوع، فإنه سوف يتم مناقشة النقاط التالية:

1- أسباب الهجرة غير الشرعية في مصر

- **مستوى المعيشة:** الهدف الرئيسي من الهجرة هو رفع مستوى المعيشة وتحسين الفرد لحالته الاقتصادية. بينما يدفع الفرد المبالغ الكثيرة للسفر بطريقة غير رسمية، يدرك أنه سوف يجني بالخارج أضعاف ما أنفقه، والتفكير الأكبر في ارتفاع مصادر الدخل بالخارج عن مصر. إن العائد من الهجرة لرفع مستوى المعيشة يصل أيضًا للأهل والأقارب والدخول في مشاريع اقتصادية مربحة. فحينما يتسأل أحد الناجين من غرق مركب غير مرخص عن سبب السفر، يرد بأنه يرغب في انتشال أسرته من الفقر.

- **ارتفاع تكلفة الهجرة الشرعية:** أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع المصريين للهجرة غير الشرعية هي ارتفاع تكلفة الهجرة الرسمية وكثرة الإجراءات الأمنية التي تهدد رغبة الفرد في الهجرة. وتظهر الانتقائية والتمييز بين المقبولين بجانب كثرة الإجراءات للهجرات من قبل سفارات الدول الأخرى كدافع لعدم البدء أو التفكير فيها.

- **القوالب النمطية:** تزداد الرغبة للهجرة بشكل عام في حالة تواجد بعض الأقارب والمعارف متجمعون في أحد الدول، مما سيؤثر عليه بالإيجاب ويتحفز أكثر للهجرة بسبب وجود مظلة للمساعدة. يحتفظ الشاب المصري ببعض التخييلات التي يسمع عنها من الدوائر الاجتماعية المقربة منه عن الحياة الأفضل بالخارج، والتزوج من الفتاة الأجنبية لينال الجنسية ويصبح مواطنًا في تلك البلد. لا يدري أغلب الشباب أنه قد يتعرض للانتهاكات والمخاطر من أصحاب هذه الدولة أو من العصابات التي تستهدف المهاجرين غير الشرعيين.

- **الواجهة الاجتماعية:** ويقصد بها التباهي أمام المجتمع المحيط أن هذا الشخص يعمل بالخارج، حتى وإن كانت وظيفته متواضعة وغير محبذة في مصر. هذه النظرة التفاخرية ليست تدفع الأهالي لبيع الكثير من ممتلكاتها لأجل سفر أبنائهم للخارج فقط، بل أيضًا التفاخر من دفع أكثر من الآخر. ويظهر ذلك في القرى والمدن التي تنتشر بها الهجرات والهجرات غير الشرعية، وكأنه عار على الأسرة التي لا يوجد لديها أبناء في الخارج.

- **وسطاء (سماسرة) الهجرة غير الشرعية:** يعتبر السماسرة أحد المرتكزات الرئيسية التي تدفع المصريين للهجرة غير الرسمية. ويمثل السماسرة طبقة من الصيادين وأصحاب المراكب ومعهم بعض الأشخاص المعاونين. إن انتشار مكاتبهم في الكثير من المدن وجمعهم للشباب والزج بهم القوارب الصغيرة، يعد محركًا قويًا للهجرة. ويطلب هؤلاء السماسرة من المهاجر المبالغ المالية للخروج بحرًا ويشترطون ثمن سلامة الوصول للبر الآخر مستشهدون بذكر أمثلة لبعض الأشخاص الذين تعاملوا معهم من قبل، أين وصلت رحلتهم ومسيرتهم للخارج.

٢- معدلات وأرقام الهجرة غير الشرعية

انتشرت ظاهرة الهجرة غير شرعية منذ نهاية عام ٢٠١٢ وخاصة من ليبيا، وبدأت تنشط بقوة في مصر في عام ٢٠١٣، حيث شهد عام ٢٠١٦ أعلى مستوى من حيث أعداد المهاجرين الغير شرعيين وضحايا الغرق بين المهاجرين المصريين في البحر الأبيض المتوسط أيضًا. ووفقا للمنظمة الدولية للهجرة، وصل نحو ٧,٠٠٠ مهاجر إلى أوروبا عام ٢٠١٥ عبر مصر، وفي الفترة من يناير إلى مايو لعام ٢٠١٦، وصل نحو ١,٨١٥ مهاجرًا مصريًا غير شرعي إلى الساحل الإيطالي، مما وضع مصر في المرتبة العاشرة بين مصدري المهاجرين غير الشرعيين في العالم.

بحسب دراسة أعدها أستاذ الإدارة الحكومية والمحلية حمدي عرفة بنفسه عن الهجرة غير الشرعية للمواطنين العرب في ٢٢ دولة عربية في ظل جائحة كورونا. فإنه يوجد ما يقرب من ١٤٨٥٠ حالة سنويًا تحاول الهجرة غير الشرعية عبر الدول العربية، كما أن كل مركب يستقله ما بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ فرد، وذلك على حسب حجم مركب الصيد المستخدم والذي لا يتضمن أي درجة من الأمان، كما أن متوسط سعر الفرد ما بين ٢٦٠٠ دولار إلى ٤٠٠٠ دولار.

يتواجد في أوروبا مليون و ٦٠٠ ألف مهاجر غير شرعي تنقلهم عصابات محلية وإقليمية ودولية من خلال مراكب الصيد.

يبلغ متوسط مدة الإبحار ١٧ ساعة، بعدها يتم إنزالهم من على المركب بإرتدائهم عوامات يستخدمها البعض ممن لا يجيدون السباحة على بعد ٢ كم بالبحر قرب الشواطئ الأوربية، خوفًا أن يتم إلقاء القبض على أصحاب مراكب الصيد. أما عدد مراكب الصيد الغير مرخصة وغير مطابقة لمواصفات الأمان تصل الى أكثر من ٦٥٪ من المراكب.

٣- دور الدولة في مكافحة الهجرة غير الشرعية

عملت الدولة المصرية بكافة أجهزتها لمواجهة تلك الظاهرة التي تؤدي لفقدان الكثير من الشباب المصري، لأن الهجرة غير الشرعية تشير لعدم توفير فرص عمل للشباب، وسعت الدولة لتحفيزهم للعمل على رفع مؤشرات اقتصاد الدولة بعد أن قامت بالتوسع في الكثير من المجالات. وتركز الحكومة المصرية على دعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بفوائد لا تتعدى ١٠٪ سنويًا. وبالتالي الدولة قامت برسم استراتيجيات لتنمية العديد من المشروعات لتحفيز الشباب، بعد إدراكها خطورة الوضع.

ولبتر مصادر الهجرة وضعت مصر تشريعات تصل إلى الحكم بالمؤبد على متعهدي الهجرة غير الشرعية. حيث نص قانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠١٦ الخاص بمكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب المهاجرين في مادته السادسة على أن "يُعاقب بالسجن وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تزيد على مائتي ألف جنيه أو بغرامة مساوية لقيمة ما عاد عليه من نفع أيهما أكبر، كل من ارتكب جريمة تهريب المهاجرين أو الشروع فيها أو توسط في ذلك."

وتابعت المادة: "العقوبة تكون السجن المشدد وغرامة لا تقل عن مائتي ألف جنيه ولا تزيد على خمسمائة ألف جنيه أو غرامة مساوية لقيمة ما عاد عليه من نفع أيهما أكبر، إذا كان الجاني قد أسس أو نظم أو أدار جماعة إجرامية منظمة لأغراض تهريب المهاجرين أو تولى قيادة فيها أو كان أحد أعضائها أو منضمًا إليها، أو

إذا كانت الجريمة ذات طابع عبر وطني، وإذا كان من شأن الجريمة تهديد حياة من يجري تهديهم من المهاجرين أو تعريض صحتهم للخطر، أو تمثل معاملة غير إنسانية أو مهينة."

وللتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية تتحرك في ذلك الإطار الكثير من وزارات الحكومة المصرية المعنية، حيث تأسست اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر التابع لمجلس الوزراء رسمياً بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٩٢ لسنة ٢٠١٧ لتضم في عضويتها ٢٧ وزارة وهيئة ومركز قومي وبعض مراكز الأبحاث الحكومية وغير الحكومية. وتم تشكيلها في ٢٣ يناير ٢٠١٧ ويأتي ذلك تأكيداً لرؤية الحكومة في مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية. ورؤية اللجنة أن تصبح مصر دولة رائدة في مكافحة هاتين الظاهرتين ولها سياسة متكاملة، توفر بيئة حاضنة لمواطنيها وتحترم المواثيق الدولية ذات الصلة. وقد أطلقت اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، في ٢٧ يونيو ٢٠٢١ خطة العمل الوطنية الثالثة لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية للفترة من (2021-2023).

كما يتواجد الأقسام المعنية بالهجرة غير الشرعية داخل الوزارات المختلفة: في وزارة الخارجية، ووزارة الهجرة، ووزارة التضامن الاجتماعي. وتقوم وزارة الشباب والرياضة برفع كفاءة مراكز الشباب على مستوى الجمهورية. وقد دشنت وزارة الهجرة في مطلع سبتمبر الحالي ٢٠٢١ مبادرة "مراكب النجاة" بتوجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسي، للتحذير من مخاطر الهجرة غير الشرعية والعمل على رفع الأهالي، ودفعهم للانخراط في العمل بالمشاريع القومية أو توفير فرص عمل لهم عن طريق المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر. وتشارك مبادرة "حياة كريمة"، بوزارة التضامن الاجتماعي وتحت رعاية الرئيس السيسي في تحسين أوضاع القرى الفقيرة والتي تحتاج للعديد من الخدمات وإعادة تأهيل البنى التحتية، والتي قد تغير رؤية ومفهوم المُقدمين على الهجرة غير الشرعية.

بالإضافة لما سبق، توجد في مصر مراكز أبحاث جامعية متخصصة لشئون الهجرة واللاجئين، أشهرها مركز دراسات الهجرة واللاجئين بالجامعة الأمريكية في القاهرة وهو من أقدم المراكز في الشرق الأوسط في ذلك الشأن حيث تم إنشائه في عام ٢٠٠٠. وحديثاً، قامت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بتدشين وحدة أبحاث الهجرة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في مطلع العام ٢٠٢١، وقد نظمت ندوة حول "ظاهرة الهجرة غير النظامية وكيفية التصدي لها".

وعلى المستوى الأمني، تقوم الشرطة المصرية بوزارة الداخلية بملاحقة مكاتب الوكلاء والسماصرة التي تقوم بجمع الأموال وتحفز الشباب للهجرة بطريقة غير شرعية والقبض عليهم لوقف المتجارة بأرواح البشر. وفي نفس توقيت، تقوم قوات حرس الحدود بكل حزم بالتصدي لمحاولات التسلل والهروب براً وبحراً.

الجزء الثاني

أوضاع المصريين بالخارج

أولاً: التحديات التي تواجه المصريين بالخارج

١- التمييز العنصري

فمنذ الهجمات الإرهابية التي وقعت في 11 سبتمبر، يتم استهداف الشرق الأوسط والمسلمين وتنتشر أعمال الكراهية والعنف والتمييز العنصري كنتيجة مباشرة لتزايد الصورة السلبية في وسائل الإعلام والحكومة عن العرب والمسلمين. ونتج عن ذلك اعتبار أي شخص حامل للجنسية من أصول عربية "أجنبيًا"، ويعتبر مخلصًا لبلده الأصلي وليس لبلده الجديد، وبالتالي يصنف خائنًا وتخريبيًا وغير مرحب بيه في المجتمع.

٢- جرائم الكراهية

تشير جرائم الكراهية إلى الأعمال الإجرامية التي تحركها دوافع معينة مثل التحيز بسبب العرق والدين والجنس والإعاقة البدنية أو العقلية. وقد اعتمدت معظم البلدان قوانين للحد من جرائم الكراهية أو عززت العقوبات على الجرائم التي يكون أساسها التحيز. وبما أنه لا يتم إبلاغ الشرطة المحلية بجميع جرائم الكراهية، فلا ينبغي أن نعتمد البيانات المتاحة كمصدر يمثل الحوادث الفعلية لجرائم الكراهية.

٣- التمييز العنصري

التعامل مع شخص باعتباره "مشتبهًا به" استنادًا فقط إلى الاعتقاد الخاطئ بأن عرق الشخص أو دينه وحده مؤشر تنبؤي كاف للسلوك الإجرامي المحتمل. التمييز العنصري يحرم الأشخاص من المساواة في المعاملة والحماية بموجب القانون. هناك عدد لا يُحصى من القصص التي يتم الاشتباه بها جنائيًا بدون سبب أكثر من ملامحها الجسدية وملابسها، وتزايد هذه الاعتداءات في الفترة الزمنية المحيطة بـ "الحرب على الإرهاب".

٤- التمييز العنصري في مكان العمل

يظهر التمييز في مكان العمل على أساس الدين أو العرق أو اللون أو الجنس. ويبدو أن مضايقة العرب والمصريين في العمل أصبحت عملاً طبيعياً بالنسبة لبعض زملائهم في العمل. وأصبحت أنواع التعليقات والنعوت أكثر تهديداً وتخويفاً مع المزيد من الإشارات الإرهابية، وربطت أي شخص من أي بلد في الشرق الأوسط بالإرهابيين والانتحاريين.

ثانياً: الهيئات المعنية بالجالية المصرية بالخارج

١- الجهات الرسمية:

- وزارة الخارجية المصرية و القطاع القنصلي:

تعد الوزارة والقطاع القنصلي بوزارة الخارجية معني بالدرجة الاولى بشؤون القضايا والملفات الخاصة بالمصريين بالخارج التي تعمل مع التعاون مع جميع مؤسسات الدولة ومنها السيادية لأن شأن المواطن لا يخص الخارجية فقط وإنما يخص جميع مؤسسات الدولة.

ومن اهم مهام الوزارة توفير كافة الخدمات للمصريين في الخارج من خلال تقديم الخدمات القنصلية عن طريق البعثات الدبلوماسية والقنصلية المصرية، إضافة إلى شبكة مكاتب الخدمات القنصلية التابعة لوزارة الخارجية والمنتشرة في كافة أرجاء جمهورية مصر العربية، كما تعمل على حل المشكلات التي قد تواجه المواطن المصري بالخارج، وبعد الخامس والعشرين من يناير بدأت في الاشراف على انتخابات المصريين بالخارج، والتي جرت في الانتخابات البرلمانية والرئاسية والتي بدأت في أبريل 2011، وتعد وزارة الخارجية المصرية هي الجهاز المصري الوحيد الذي تولى إدارة عملية انتخابات المصريين بالخارج بكافة مراحلها.

- وزارة الدولة للهجرة و شؤون المصريين بالخارج:

تعمل الوزارة علي العديد من المحاور منها مواجهة الهجرة غير الشرعية في عدة إطارات من بينها توفير البدائل الآمنة للهجرة غير الشرعية للمصريين بالداخل، وتأهيل لفرص الهجرة الشرعية، بجانب الاهتمام

بالجالية المصريين بالخارج في ظل جائحت وباء كورونا وتداعياته السلبية، وحل مشكلاتهم وتوفير كافة الطر ق لتلقى مقترحاتهم، وتعزيز التواصل مع المصريين بالخارج.

كما اهتمت وزارة الهجرة بتدريب وتأهيل الشباب بالتعاون مع عدد من وزارات ومؤسسات الدولة. حيث تم تنفيذ 54 برنامجًا تدريبيًا لتوعية 1925 مشارك، 188 دورة تدريبية لطلاب التعليم الفني، بمشاركة 9360 مستفيدًا، وفي مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة نفذت الوزارة 247 دورة تدريبية، شارك فيها 8378 مستفيدًا، وفي مجال التوعية المجتمعية نفذت الوزارة دورات تدريبية لنحو 8563 من الشباب من الجنسين. ومع تطورات جائحة كورونا عقدت الوزارة 126 جلسة تدريبية عن بُعد، بإجمالى 156 مستفيدًا في 17 محافظة، ضمن مبادرة "بداية ديجيتال" لتدريب وتأهيل الشباب المصرى بالداخل والعائد من الخارج على الوظائف والمهن الرقمية.

- الهيئة العامة لاستعلامات

تم تاسيسها عام 1954 لتكون نافذة لتزويد أبناء مصر في الخارج بكافة المعلومات والحقائق الدقيقة والبيانات الرسمية وعدم ترك أبناء الوطن في الخارج فريسة للمعلومات المغلوطة والدعايات المضادة. وذلك عن طريق تسليط الضوء على كل ما يهم المصريين المقيمين في الخارج من قوانين وتشريعات وإعفاءات جمركية وفرص استثمارية، وكذا الخدمات التى تقدمها الوزارات المختلفة لهم مثل وزارة الداخلية والدفاع والخارجية وكل ما يتعلق بامتحانات أبنائهم في الخارج، وبيانات البعثات المصرية بالخارج، هذا بالإضافة إلى استقبال استفساراتهم والرد عليها.

٢- الجهات الغير رسمية:

- المنظمات الدولية و منظمات المجتمع المدني:-

تعمل المنظمات عل تعزيز قدرة الوزارات الرئيسية على التحقيق في القضايا والمُقاضاة والمحاکمات، مع توفير الحماية والمساعدة للمهاجرين بما يتماشى مع قانون "الهجرة غير القانونية ومكافحة التهريب الجديد 2016/82، والقانون رقم 64 / 2010 بشأن "مكافحة الاتجار بالبشر".

ثالثًا: حالات تم رصدھا من قبل قسم المصريين بالخارج في منظمة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الانسان علي مدار ثلاثة اعوام السابقه لحواث وانتهكات للمصريين بالخارج

١ - قضايا تم رصدها لعام 2019:

نوع الانتهاك	مكان الانتهاك	الدولة	السن/العمل	الجنس	بلد المنشأ	الاسم
طلق نارياً بهدف السرقة	بارماونث كالفورنيا	الولايات المتحدة الأمريكية	35 عام	ذكر	محافظة الغربية	ع.ث
طعن في رأسه وفي رقبتة أدت إلى الوفاة.	منطقة: اريد	الأردن	30 عام/حارس أمن	ذكر	محافظة سوهاج	ع.ع
غرق في النهر خلال رحلة طلابية	نهر بمدينة ليفيف الأوكرانية	أوكرانيا	22 عام/طالب بكلية صيدلة	ذكر	محافظة الغربية	أ.ح

ملخص الحالات التي وردت بالجدول

- ع.ث مواطن مصري ابن قرية البنوان التابعة لمركز المحلة في محافظة الغربية يبلغ من العمر 35 عامًا سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في 2003، وتعرض للقتل في مارس 2019 في بارمانت بكاليفورنيا عن طريق احدي العصابات التي داهمته بعد خروجه من البنك بهدف السرقة واطلقت عليه أعيره نارياً في موقف للسيارات. ولا تزال السلطات الأمريكية تعمل على كشف الحقيقه والقبض على مرتكبي الحادث.

- المواطن المصري ع.ع ابن مدينة البلينا بسوهاج صاحب 30 عامًا، كان يعمل حارس أمن في احدي البنايات في أربد بالأردن. تم طعنه بالسكين على يد شاب أردني في رأسه ورقبته دون سبب واضح، وصدر قرار من المدعي العام الاردني بالقاء القبض والتحفظ على الأردني المتعدى على المواطن المصري.

- أ.ح مواطن مصري 22 عامًا، لقي مصرعه غرقاً خلال رحلة طلابية في نهر بمدينة ليفيف الأوكرانية، حيث أعلنت الجالية المصرية في أوكرانيا وفاة الطالب المصري، الذي يدرس بالفرقة الثالثة بكلية صيدلة بجامعة ليفيف الطبية الوطنية باسم "دانيلا هاليتسكوهو." وأجرى رئيس الجالية المصرية في أوكرانيا الاتصال عبر ممثلي الجالية للاتصال بأهله، مطالبًا الشرطة الأوكرانية بفتح تحقيق في الحادث، وأعرب عن استعداد الجالية لتنسيق نقل الجثمان إلى مصر.

٢- القضايا التي تم رصدها في ٢٠٢٠:

نوع الانتهاك	تاريخ/مكان الانتهاك	الدولة	السن\العمل	الجنس	بلد المنشأ	الاسم
--------------	---------------------	--------	------------	-------	------------	-------

تعرض للضرب من قبل مواطن تركي بسبب العنصرية، "هدده" إذا تحدث " سوف يضربه بالرصاص	2020\01 اسطنبول	تركيا	ممثل (دوبلير)	ذكر	-	م.ع
اختفاء الطالب بعد مكوثه فترة زمنية في ضيافة زملائه في اوديسا	2020\02\06 مجينة اوديسا اوكرانيا	أوكرانيا	26 عام طالب جامعة العلوم النسائية قسم اخراج تلفزيوني	ذكر	محافظة القليوبية	ع.ج
أختفي في ظروف غامضة	2020\08\12	فرنسا	-	ذكر	محافظة الدقهلية	م.خ
قتل علي يد مواطن امريكي اثناء تصديه لسطو مسلح في متجر	2020\08\22 ولاية تينس ي	الولايات المتحدة	49 عام	ذكر	-	م.غ
طلق ناري أثر خلاف مع مواطن اردني ادي الي قتله	2020\08 نزال وسط العاصمة عمان	الأردن	30 عام	ذكر	الدقهلية	أ.س
ضرب في عينه ووجه بالمفك (من قبل صاحب محل لصيانته الهاتف بعد خلاف بينهم)	2020\11 الزرقاء	الأردن	26 عام مدرب رياضي	ذكر	محافظة البحيرة	م.ز
يواجه خطر الترحيل بسبب اصابته بفيروس كورونا	2020\11	بريطانيا	44 عام طبيب استشاري	ذكر	-	ب.ع
سلمته زوجته في المطار بتهمة خطف الاولاد و انه ارهابي.	2020\08	كندا	-	ذكر	-	أ.س

ملخص الحالات التي وردت بالجدول

- تعرض مواطن مصري يدعي ع.ا. للتعدي بالضرب في اسطنبول علي يد مواطن تركي بدون أي سبب، حيث بمجرد علم التركي جنسية المواطن قام بالاعتداء عليه، وكان عبد البارئ برفقته شقيقه وقبل نزوله لمحطته كان يقوم بتحضير عربة الاطفال الخاصة بزوجة اخيه ثم قام المواطن التركي بالتعدي عليه. وقد أكد المواطن المصري دهشته لانه لم يلمس المواطن التركي، و تفاجأ بالتركي يصرخ في وجهه ويطلب منه عدم الحديث وإلا سيطلق عليه الرصاص، وحاول الرد عليه فلم يمهل الوقت وبادر بتوجيه اللكمات و صفعات ادت الي كسر انف الشاب المصري.

- تم الإبلاغ عن اختفاء ج.ع، وهو طالب مصري من محافظة القليوبية، في مدينة أوديسا جنوب أوكرانيا بعد أن غادر السكن الطلابي في جامعته دون هاتفه، كما ذكر رئيس الجالية المصري في أوكرانيا، الدكتور وليد عطية. وبعد غيابه عن الجامعة قبل أسبوعين، أبلغت إدارة الجامعة السلطات الأمنية والمستشفيات باختفائه. وأكدت السفارة المصرية في كييف أنه مفقود منذ أسبوع وأن السفارة على إتصال بالشرطة والمستشفيات المحلية ونشرت إشعارات في الصحف في محاولة لتحديد مكان الطالب بالإضافة إلى التواصل مع بعض زملاء الطالب المصري. كما سهلت السفارة الأوكرانية في القاهرة دخول عائلة الطالب إلى أوكرانيا خلال فترة بحثها عنه. ثم أعلنت السفارة أنه تم العثور على الطالب المصري الغائب مساء 13 فبراير 2016، على بعد 100 كيلومتر من مدينة أوديسا في جنوب أوكرانيا، بعد أن نجحت السلطات الأوكرانية في تحديد مكان وجوده حيث تعرفت الشرطة الأوكرانية عليه، بينما كان يمر عبر الشارع، وأبلغت الجالية والسفارة المصرية في أوكرانيا وتم إحضار ه إلى مقر السفارة في العاصمة، كييف، على بعد 600 كم من مكان وجوده، من أجل الاعتناء به حتى يتم تسليمه إلى عائلته.

- أختفي خ.م ابن قرية درين الدقهلية في فرنسا ولم يتم معرفه اسباب الاختفاء إلي الآن، وتم البحث عنه في جميع المؤسسات في فرنسا و قام أهله و أصدقائه بتحرير محضر في مقرات الشرطة الفرنسية ولكن لم يتم معرفت اسباب الاختفاء الي الان.

- تعرض مواطن مصري م.ع صاحب 49 عامًا للقتل علي يد مواطن امريكي يدعي جيروم نايت الذي يبلغ من العمر 21 عما وذلك أثناء تصديه لسطو مسلح في متجر ولاية تينيسي الامريكية وقد تم القبض علي الجاني.

- تعرض أ.س إبراهيم ابن قرية غزال مركز السنبلوين محافظة الدقهلية لإطلاق نار في حي نزال وسط العاصمة عمان بالاردن، علي أثر خلاف دار بينه و بين شاب اردني، وقامت أجهزة الأمن بالقبض علي الجاني و تتابع الوزارة عن كذب بالتنسيق مع السفير المصري بعمان ملابسات الحادث.

- م.ز مواطن مصري يعمل كمدرّب أحمال بمدينة الزرقاء بالأردن تعرض للتعدي بالمفك في عينه ووجهه علي يد مواطن اردني. حيث كان الشاب المصري في محل لصيانه الهواتف لاصلاح سماعة هاتفه، وطلب من الأردني تنظيفها وليس تغييرها لعدم توافر أموال لديه، و رد عليه الأردني بأنه لا ينظف سماعات، ونشبت بينهما مشادة تطورت إلي قيام صاحب المحل الأردني بالأعتداء عليه.

- واجه طبيب مصري يدعي ب.ع، المتخصص في أمراض القلب و البالغ من العمر 44 سنة خطر الترحيل من البلاد بعد إصابته بفيروس كورونا جراء عمله في مستشفى York Teaching Hospital البريطاني، حيث وضع الطبيب المصري على أجهزة التنفس الصناعي في مستشفى بيوركشير منذ منتصف سبتمبر/أيلول 2020، وقد أصيب بشلل في ساقيه بعد الإصابة بمتلازمة غيلان باريه، وهي مضاعفات نادرة من الفيروسات، بما في ذلك فيروس كورونا المستجد. ومن المقرر أن ينتهي عقده في مستشفى York Teaching، حيث كان يعمل استشاريًا مؤقتًا، في آخر نوفمبر/تشرين الثاني. فيما ينتهي تصريح عمله في بداية ديسمبر/كانون الأول 2020. يُذكر أنه قبل مرضه كان يعمل على طلب تجديد تصريح العمل وينوي تجديد تأشيرته، لكنه كان يستخدم جهاز التنفس الصناعي خلال الأسبوعين الماضيين، والطريقة الوحيدة التي يستطيع التواصل من خلالها هي صمام صوت، وبمساعدة الممرضات، لأنه أضعف من أن يرفع ذراعيه.

- أس مواطن مصرى مقيم فى كندا، تزوج من كندية فى 2007، وأنجب منها 3 أطفال، تعرف عليها عن طريق الإنترنت، وبعد عامين بدأت الخلافات بينهما، ومنذ أكثر من عام قرارا الانفصال. وقضت المحكمة هناك، بأن يبقى الأولاد معه نصف الأسبوع والنصف الآخر مع الأم، ولكن الأبنه رفضت العيش مع والدتها. وفي إجازة نصف العام الماضية، اقترح على زوجته النزول إلى مصر لقضاء الإجازة هناك، ورحبت وكانت معهم، وخلال العطلة تحسنت العلاقة بينهما. وسلمته فى المطار للشرطة بتهمة خطف الولاد" ليتم ضبطه والزج به فى السجن بدون محاكمة، ما دفعه للإضراب عن الطعام بعد تعرضه للعنصرية والضرب حتى فقد وعيه.

٣- القضايا التي تم رصدها في ٢٠٢١:

الاسم	بلد المنشأ	الجنس	السن / العمل	الدولة	تاريخ / مكان الانتهاك	نوع الانتهاك
ع.ع	حدائق القبة بالقاهرة	ذكر	سائق أوبر	البرازيل	20\04\2021 فلورياناوبولس	قُتل بعبارة ناري بهدف سرقة سيارته والموبيل، وتوفي في المستشفى بالبرازيل ودفن في فلورياناوبولس سانت كاترينا بسبب الكورونا.
أ.أ	المنيا	ذكر	سائق \ منجد	الكويت	2021\04	طعن بالسكين في الكتف الايسر (16 غرزة).
أم	-	ذكر	دكتور صيدلي	السعودية	2021\01 الثمامة بالرياض	تعرض للاعتداء بالضرب من 5 أشخاص لعدم توافر العلاج.

الاول وفاه 5 طلاقات الثاني اصابه 3 طلاقات بسبب خلاف نقل حمولة خضوات بينهم وبين مواطن سعودي	2021\03 أسواق العويس بالرياض	السعودية	عمال	ذكر	-	ع.س \ ح.س
تعرض الحاخام شلومو ل 8 طعنات من خ.ع, اثناء حضور ذكري سنوية باحدي المدارس.	2021\07\06 بوسطن	الولايات المتحدة	٢٤ عام طالب هندسة	ذكر	المحلة	خ.ع
تعرض لسطو من قبل 5 مسلحين, وسرقوا منه مبلغ 5 الاف دينار, وطعن في بطنه بخنجر.	2021\05\31	ليبيا	عامل	ذكر	محافظة المنيا	م.ح
الهلال احمر الليبي يعثر علي مقابر جماعية لمصريين اثناء الهجره غير شرعيه ماتوا من الجوع و العطش.	2021\06\10 شرق ليبيا.	ليبيا	26-20 عام	ذكور	منيا اسيوط القاهرة	العثور علي مقابر جماعية
تعرض لهجوم عنيف بال ضرب من قبل اشخاص ,لرفضه استبدال علم امريكا بعلم المثليين, سب له كسر بالانف و نزيف ويحتاج عملية.	2021\06\30 بمانهاتن نيويورك	الولايات المتحدة	بائع متجول علي عربية هوت دوج	ذكر	-	ن.ح

ملخص الحالات التي وردت بالجدول:

- قُتل المواطن المصري ع.ع في فلوريانوبولس في البرازيل أثر محاولة سطو مسلح عليه لسرقة الموبايل الخاص به والسيارة اثناء عمله كسائق أوبر، وخضع لعملية جراحية في إحدى المستشفيات وتوفي داخل المستشفى.
- مواطن مصري يدعي أ.أ يعمل سائق بشركة هوم ستار لللاثا والمفروشات بالإضافة إلي القيام بأعمال تنجيد وتركيب الستائر بالكويت، تعرض للطعن علي يد مواطن كويتي. وذلك بسبب أن الجاني هو أحد العملاء الشركة و قد كلف المجني عليه بتركيب ستائر للجاني بأحد الكرفانات بمنطقة الدوحة بالكويت منذ شهرين، وبعد انتهاء التركيب طلب الجاني إجراء بعض التعديلات علي التركيب و لكن المجني عليه رفض ذلك، نظرا لعدم حصوله علي أتعابه. تربص الجاني للمواطن المصري أمام مقر عمله وفجأة عند خروجه بالسب و القذف ومحاولة إدخاله سيارته الخاصة بالإكراه وعند مقاومته طعنه بسكين في كتفه اليسري من الخلف و فر هاربًا.

- تعرض صيدلي مصري أس للاعتداء بالضرب و الأسلحة البيضاء بمنطقة الحي الثمامة بالرياض علي يد أشخاص سعوديين حيث صرح المتحدث باسم وزارة القوي العاملة المصري أن الصيدلي كان يعمل بالفترة المسائية ودخل عليه أحد الاشخاص يطلب منه صنف دواء فأعتذر له لانه غير موجود. فأعطاه صورة للدواء علي الموبيل ظنًا ان الصيدلي لم يتحقق من اسم الدواء المطلوب.فكرر الصيدلي اعتذاره لعدم وجوده. فتناول الشخص علي الصيدلي لفظيًا وغادر المكان وعاد برفقته 5 اشخاص واستدرجوا الصيدلي إلي خارج الصيدلية وقاموا جميعًا بالاعتداء عليه.

- ع.ح مواطن مصري 37 عامًا، ابن قرية أولاد الشيخ، مركز مغاغة بمحافظة المنيا يعمل بأسواق العويس في مدينة الرياض هو وشقيقه ح.ح البالغ من العمر 23 عام تعرضوا إلي إطلاق ناري أثر خلاف قد حدث بينهم وبين مواطن سعودي وانتهى بمقتل الأول (5 طلقات) وإصابة الثاني (3 طلقات) وقد تم نقله إلي العناية المركزية وتتواصل الجهات المعنية لمتابعت تفاصيل الواقعة.

- خ.ع طالب مصري يبلغ من العمر 24 عام يدرس الهندسة الكيميائية في جامعة جنوب فلوريدا، تم اعتقاله بعد إتهامه بطعن الحاخام اليهودي شلومو نوجينيسكي، الذي نجا من الحادث وخرج من المستشفى. ولا تزال القضية مستمرة وتتابع وزارة الهجرة المصرية مع الجهات المعنية بالحادث.

- تعرض مواطن مصري م.ح في ليبيا لسطو من قبل مسلحين داخل مسكنه بعد عودته من العمل. وتناوبوا علي طعنه في البطن بالخنجر حتي سقط أرضًا وسرقوا منه مبلغ 5 الآلاف دينارًا وهاتفه المحمول.

- العثور علي مقابر جماعية في ليبيا للمصريين من قبل الهلال الاحمر الليبي أثناء الهجرة غير شرعية في الصحراء غرب حقل البستر شرق ليبيا. حيث تم العثور علي ١١٦ جثة تتراوح أعمارهم من ٢٠-٢٧ عام من الصعيد و القاهرة.

- ن.ح مهاجر من أصل مصري بالغ من العمر ٦٦ عاما. يعمل بائع متجول علي عربية هوت دوج، تعرض لهجوم عنيف في الحديقة "واشنطن سكوير" عندما هاجمته امرأة وأخرين لرفضه استبدال العلم الامريكي بعلم المثليين.

التوصيات

- تعزيز التعاون بين الوزارات والجهات الحكومية والمنظمات الدولية والمحلية للعمل علي:-
- فتح أماكن لاستثمار كافة مؤهلات الشباب، مثل: الجمعيات والمؤسسات والنوادي الثقافية.
 - تحفيز الشباب علي المشاركة في الحياة السياسية.
 - التركيز علي التدريب في البرامج الدراسية لتحفيز الشباب علي التعلق بوطنهم.
 - القضاء علي المحسوبية وتحقيق المساواة و العدل.
 - توفير فرص عمل للشباب العاملين و الخرجين.
 - دعم مؤهلات الشباب من خلال توفير بعض الامتيازات كوسائل المواصلات والمسكن والتأمين الصحي.
 - العمل علي " خطاب متطور عن الهجرة يتميز بالإنفتاح والتنوع والشمولية"
 - تعزيز المعلومات عن الجهات المعنية التي يحتاج اليها المهاجر و تسهيل وصوله اليها.
 - تكثيف عقد جلسات وحملات توعيه عن (مخاطر الهجرة غير الشرعية- الجهات التي يلجأ إليها المواطن في حالة تعرضه لأي تعدي أو مشكلة- ريادة الأعمال لتحفيزهم لإقامة مشاريع صغيرة بدلا عن الهجرة).

الخاتمة

تعتبر الهجرة مشكلة من مشاكل العصر الحالي التي يتبعها العديد من الآثار السلبية والإيجابية علي المهاجر والدولة. منذ بدايتها في مصر في ثلاثينيات القرن العشرين حتي وقتنا هذا. وتتعدد أنواع وأسباب الهجرة لتشمل هجرة (إنسانية- المقيم الدائم- زائر مؤقت/ فيزا مؤقت- وهجرة غير شرعية). ومن آثار الهجرة السلبية على الفرد المهاجر عدم الشعور بالاستقرار، والبعد عن العائلة والأقارب والأصدقاء، وعدم الشعور بالانتماء والإطمئنان، والتخلي عن بعض القيم والمبادئ والعادات والتقاليد للتأقلم مع البيئة الجديدة، والإحساس بالغربة ولكن هذه ليست الصعوبات الوحيدة فيتعرض المهاجر للتمييز العنصري والحكم المسبق والتمييز في مكان العمل وجرائم الكراهية.

وبدأت نتائج جهود الدولة المصرية للتصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الظهور، حيث تراجعت معدلات الهجرة غير الشرعية في مصر. ولكن مازالت ثقافة الهجرة غير الشرعية تنبض بين بعض المجتمعات، ولكن

يمكن القضاء عليها بتكثيف الحملات المختلفة وتعميم انتشارها بوسائل الإعلام والصحافة والتواصل الاجتماعي.

ولكن من المستحيل الحد من الانتهاكات أو المشاكل التي قد يتعرض لها المهاجر في البلد الجديدة ولكن تفعيل مواقف الجهات الرسمية وغير رسمية، ويعمل علي الحد من ضياع الحقوق و تعزيز دور البلاد بالالتزام بالشفافية والسرعة في تغطية الحوادث. أما علي المجتمع فهي لها إيجابياتها و سلبياتها أيضًا فمن السلبيات هجرة العقول العلمية، وخفض من مستوى الأيدي العاملة، أما الآثار الإيجابية هي زيادة النقد الأجنبي لوطنهم الأم، وارتفاع الطبقات الفقيرة إلى طبقات متوسطة، وخفض من مستوى الفقر وتقليل البطالة، والقضاء على المنازل غير الصالحة للعيش. مما يترك مؤسسات الدولة الرسمية وغير رسمية في تحدي لمواجهة ورصد هذه المشاكل والتحديات لضمان مستقبل أفضل لشباب الوطن.